[65] 1 ـ انّ العالم الذي نعيش فيه (حادث) و (ممكن الوجود) . 2 ـ كلّ موجود حادث وممكن الوجود يجب أن ينتهي إلى واجب الوجود ، وبعبارة اُخرى يجب أن تنتهي الوجودات الإرتباطية إلى الوجود المستقل . وقد أسلفنا بما فيه الكفاية عن المقدّمة الاُولى وهي حدوث العالم ، يبقى أن نثبت الآن المقدّمة الثانية : إنّها قضيّة واضحة وحتّى المادّيون والمنكرون لوجود ا يقرّون بها ، بيد أنّهم يقولون : انّ (المادّة) لها وجود أزلي وأبدي ومستقلّ بالذات ، لكن هذا الكلام باطل إستناداً إلى الأدلّة التي تثبت إستحالة أزلية المادّة وأبديتها وقد أشرنا إلى ذلك . ولتوضيح هذه المقدّمة من الأفضل أن نقول : مع الإقرار بأنّ العالم حادث فانّ خمسة طرق نواجهها ولا سادس لها : فأمّا أن يوجد العالم بدون علّة ، أو أن يكون هو علّة لوجوده ، أو أن يكون معلوله علّة له ، أو أن يكون العالم معلولا لعلّة وهي معلولة لعلّة اُخرى وهكذا إلى ما لا نهاية . أو أن نقرّ بأنّ كلّ هذه الموجودات الحادثة مستندة إلى موجود أزلي أبدي فوق المادّة ، وهذه السلسلة من العلل والمعلولات تنتهي أخيراً بـ (واجب الوجود) . الفرضية الاُولى وهي حدوث العالم بدون علّة وتسمّى بفرضية (الصدفة) باطلة ، لأنّ الحادث إن لم يحتجّ إلى علّة فانّ كلّ موجود يجب أن يوجد في كلّ زمان وأي ظرف . في حين نرى بوضوح أنّ الأمر ليس كذلك ، حيث يحتاج كلّ حادث لحدوثه إلى توفّر الشرائط والظروف الخاصّة . وهكذا بطلان الفرضية الثانية (أن يكون الشيء نفسه علّة لوجوده) هو أمر بديهي لأنّ العلّة يجب أن تكون قبل المعلول ولو كان الشيء علّة لنفسه فلابدّ أن يكون موجوداً قبل وجوده ممّا يستلزم إجتماع (الوجود) و (العدم) وهو ما